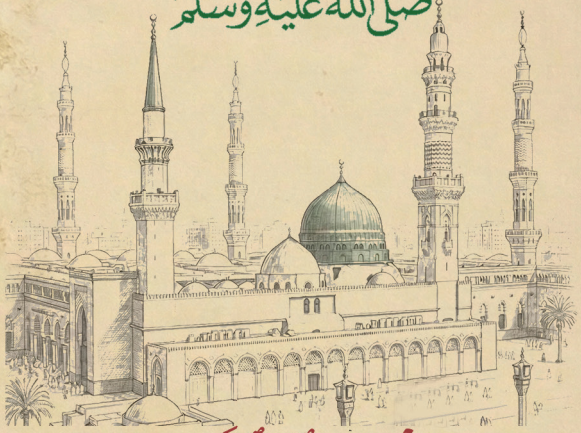
المشرب الزلال والغنى بلا زوال

في الصلاة على أفضل الرجال

صلى الله عليه وسلم



للعارف بالله الشيخ

ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين

رضي الله عنه

(ت ١٣٢٨هـ)

اعتنى به

عبد الله بن حمد الرشيد

نسخة مجانية للنشر الرقمي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. لا يجوز بأي حال من الأحوال إعادة طباعة هذا الكتاب، أو نسخه أو تصويره، أو تخزينه في أي نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل من الأشكال، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو رقمية أو ضوئية أو غير ذلك، كليا أو جزئيا، إلا بعد الحصول على إذن خطي وصريح من المؤلف. ويُعد أي تجاوز لذلك مخالفة صريحة لأحكام حقوق الملكية الفكرية والأنظمة المعمول بها

الأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية
المسجلة في سويسرا برقم (١١٧١٤٥٨)
International Academy of Moderate Scholars
Registered CIO No: 1171458
رقم: ب / خ / ٥٧٩
الهيئة الإعلامية

الموضوع: اعتماد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

فإنَّ الأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية، وانطلاقاً من رسالتها العلمية والثقافية، وحرصها على دعم النتاج المعرفي الرصين، قد اطّلعت على مؤلفات الأستاذ الفاضل عبدالله الرشيد، وما تميّزت به من قيمة علمية ومنهجية رفيعة، وحسن معالجة للموضوع، ودقة في العرض والتوثيق.

وبناءً على ذلك، فقد قرّرت الأكاديمية اعتماد هذه المؤلفات، وإدراجها ضمن سلسلة مطبوعات الأكاديمية، لما تحققه من خدمة للبحث العلمي، وإسهامٍ واضح في إثراء المكتبة العلمية في مجالها، مع الالتزام بالضوابط المعتمدة لدى الأكاديمية في الطباعة والنشر.

ويُعدّ هذا الكتاب إشعاراً رسمياً باعتماد هذه المؤلفات ضمن منشورات الأكاديمية، والعمل على نشرها وتداولها وفق الأنظمة المعمول بها. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن ينفع بهذه الجهود العلمية، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

نسخه منه إلى:

١. رئيس الهيئة العلمية العليا في الأكاديمية.
٢. الهيئة الإعلامية.
٣. أ. عبدالله بن حمد الرشيد. (دلائل الخيرات برقم: ٧٦) كتاب (نفح الطيب برقم: ٧٧) كتاب (المشرب الزلال برقم: ٧٨) كتاب (سر الأسرار برقم: ٧٩) كتاب (صلوات الولياء والأصفياء برقم: ٨٠)
٤. الأرشيف للحفظ .

رئاسة الهيئة العلمية العليا
لجنة الدراسات والبحوث
٢٠٢٦/٢/٨م

Central Office، 106 Psalters lane rotherham S611DP u.k.
e-mail، info.iams2017@gmail.com -seyyidm04@hotmail.com

تصميم وتنسيق وإعداد
RAKN
Rakntansik@gmail.com
+201143299911

لإبداء الملاحظات
أو التعليقات يرجى التواصل
على هذا الإيميل
shadhlyh313@gmail.com

مؤسسة الشيخ ماء العينين للعلوم و التراث

المشرب الزلال والغنى بلا زوال

في الصلاة على أفضل الرجال

صلى الله عليه وسلم

للعارف بالله الشيخ

ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين

رضي الله عنه

(ت ١٣٢٨هـ)

اعتنى به

عبد الله بن حمد الرشيد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٩

عن علي رضي الله تعالى عنه

كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال

لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة

من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان

جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه

تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار

جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين

والقدمين إذا مشى يتقلع كأنما يمشي في صبب

وإذا التفت التفت معا

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا

وأصدقهم لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه

بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله

ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم كتبه العبد الفقير إلى عباس البغدادي

تقديم

فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف
وشيخ الطريقة العلية الصديقية الشاذلية

الحمدُ للهِ الذي شرَّف أمّةَ سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه، وجعلها مفتاحاً للقبول، وسبباً لدوام الفيوضات والأنوار، والصلاةُ والسلامُ الأتمانِ الأكملانِ على النعمة الكبرى على العالم سيدِ الخلق وسيّد ولد عدنان، الذي خصّه الله برفع الذكر، وإسباغ الفضل، وإتمام النعمة، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فإن من أجلّ ما صنّفه أهل المعرفة، مما يقرب العبد من ربه ويذلل له مسالك القرب ، ما دوّنوه في الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم، وبيان خصائصها، مما يجمع بين التحقيق العلمي، والذوق الإيماني، والنَفَس الروحي المشرق بنور محبّته عليه الصلاة والسلام. ولله الحمد كثرت المؤلفات في هذا الباب وكل هذا من الحب والفناء لحضرة الجناب الأجل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، غير أنّ كثيراً منها غدا بين مطوِيٍّ في خزائن المخطوطات، أو منثورٍ في الأوراق المتفرقة التي لم تُقدَّر لها عنايةُ التحرير، ولا تحقيقُ المتثبتين من أهل العلم.

وفي طليعة هذه المصنفات النفيسة يبرز كتاب «المشرب الزلال» للعلامة العارف بالله سيدي ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين «محمد الأمين» الإدريسي الحسني المتوفى في ١٧شوال سنة ١٣٢٨ه الموافق: ٢٥ أكتوبر= تشرين الأول ١٩١٠م، وهو أثرٌ جليلٌ من آثار المحبة النبوية، امتزج فيه الأدب العرفاني بالبيان اللغوي، وتتابعت فيه

النفحات الروحية تبعث في القلب حياةً، وفي العقل بصيرةً، وفي اللسان ذكراً مباركاً.

وقد اضطلع الابن الكريم عبد الله الرشيد -جزاه الله خيرَ الجزاء- بخدمة هذا الكتاب خدمةَ من يدرك قدره، ويُعلي شأنه، فجمع ما استطاع له من نسخ، وقابلها ، واستنقذ نصوصَه من عوادي التحريف والطمس، ثم أحاطها بفوائد في حواشيه فجاء عمله على جادة التحقيق المحكم، بعيداً عن التكلّف، محكومًا بروح الأمانة العلمية، مقروناً ببذلٍ مشكورٍ لا يخفى أثره على الناظر في هذا السفر المبارك.

وإن نشر هذا الكتاب في ثوبٍ محققٍ هو من خدمة حضرة الجناب الأجل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى تربط القلوب بسيّدنا رسول الله ربطاً لا ينفصم .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، نافعا لطلّاب العلم، دالّاً على الخير، مجلياً لمعاني المحبة النبوية، وأن يجزل المثوبة للمحقق، وينفع القرّاء بما يقرؤون، ويجعل الصلاة على النبي بابَ فتحٍ ورضوانٍ وبركة لهم ولكل المسلمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

كتبه : أ.د علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف

وشيخ الطريقة الصديقية الشاذلية

تقديم

الدكتور سدي علي ماءالعينين

الكاتب العام لمؤسسة الشيخ ماءالعينين للعلوم والتراث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

يعد كتاب "المشرب الزلال والغنى بلا زوال في الصلاة على أفضل الرجال" هي تسمية لمخطوط هو عبارة عن مجموعة من الأدعية للصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ألفها الشيخ ماء العينين محمد مصطفى بن محمد فاضل، وتسمى أيضاً بـ "مأمن الخائفين" و "ملجأ الهاربين" و "مقصد الطالبين". وهي من نفائس المخطوطات التي تبرز عمق العلاقة الروحانية بين العبد ونبيه صلى الله عليه وسلم . و الذي تفضل بتحقيقه الشيخ عبد الله الرشيد في بادرة هي الأولى من نوعها ببلاد الحرمين،

وهو بذلك يضيف إلى الخزانة الإسلامية كتيبا قليلا في صفحاته عميقا في دلالاته ، كيف لا وهو واحد من أرقى المخطوطات التي تزخر بها الخزانة المعينية من تراث شيخنا الشيخ ماءالعينين رضوان الله عليه .

هذا السفر الجليل، الذي بين أيدينا اليوم، ليس مجرد مجموعة من الصيغ والدعوات، بل هو مرجع شامل في أدب الصلاة على النبي، وكنز يجمع بين الفقه، والروحانية، والتربية القلبية.

لقد صاغ شيخنا الشيخ ماء العينين ، رحمه الله، هذا العمل ليثري حياة المسلم ويزوده بزاد روحي عظيم، يوصله إلى أعلى مقامات القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم .مما جعل منه إضافة مهمة للمكتبة الصوفية، ويظهر مكانة الشيخ ماء العينين العلمية والروحية في عصره. حيث يركز الشيخ ماء العينين على الجانب الروحي والمعنوي للصلاة على النبي، وكيف أنها وسيلة لترقية النفس وتطهيرها من العيوب، ويدخل في ذلك

بعض الأسرار الصوفية. معتمدا منهجا صوفيا في كتابه، حيث يرى في الصلاة على النبي وسيلة للوصول إلى الله والقرب منه. هذا يختلف عن المنهج الفقهي أو الحديثي الذي قد يركز على الأحكام والآثار.

أما تحقيقه، وإن كان ليس الأول من نوعه ،إلا أنه في هذا الكتاب تناول جوانب كان للمحقق فيها السبق ، كما كان له السبق أن يكون أول تحقيق يأتينا من بلاد الحرمين كما سلف الذكر ليرحل بالقارئ الى عوالم الدعاء الرباني الذي يلامس القلوب و يفتح الجوارح بالمناجاة و المناداة و التجلي الرباني.

إن تحقيق هذا الكتاب ونشره هو إحياء لتراث عظيم، وإعادة تقديم لمرجع نفيس يستحق أن يتبوأ مكانة عالية في المكتبات الإسلامية.

يتميز الكتاب بتنوع أدعيته، والتي يمكن تصنيفها بناء على مقاصدها وغاياتها. هذا التصنيف يسهل على

القارئ فهم بنية الكتاب ومنهجيته المحكمة وعمق رؤيته

يبدأ شيخنا الشيخ ماء العينين كل صلاة بلفظ "اللهم بحق" ويتكرر هذا اللفظ عنده. يتبع هذا اللفظ باسم من أسماء الله تعالى الحسنى. ويقدم صيغا متنوعة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

يبدأ ببيان الأهمية العظمى للصلاة على النبي، مستشهدا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث عليها.

و المحقق في تحقيقه قسم العمل إلى ثلاثة أرباع وينتهي بقول كاتبه "نجز الربع كذا بحمد الله". يختتم الصلاة بالدعاء باسم الله الأعظم والحمد لله والصلاة على النبي.

فهو يفصل ـ كما بين ذلك الشيخ عبد الله الرشيد في تحقيقه ـ في الفوائد الدنيوية والأخروية التي يجنيها

المصلي، مثل محو الخطايا، وقضاء الحوائج، ورفع الدرجات، والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

ورغم أن الكتاب /المخطوط كله في مجمله عبارة عن أدعية إلا انه يقدم فصلا مهما في الأحكام الفقهية المتعلقة بالصلاة على النبي .و يبين مواضع وجوبها واستحبابها، مثل التشهد في الصلاة، وخطبة الجمعة، وبعد الأذان. كما يتطرق إلى الآداب القلبية والظاهرية التي ينبغي أن يتحلى بها المصلي، كالتدبر، والخشوع، واستحضار عظمة النبي صلى الله عليه وسلم.

يقع الكتاب /المخطوط في محاور رئيسية أبرزها المحقق في ثلاثة رئيسية كل محور منها يكمل الآخر، من فضل الصلاة على النبي و احكام الصلاة عليه وصولا إلى صيغ الصلاة .

و هذا المحور الأخير يمكن اعتباره القلب النابض الكتاب لأنه أبرز اختلافًا متميزا في الأساليب و المقاصد ،هذه الصيغ ليست مجرد تكرار، بل هي أدعية مُصاغة ببيان بليغ، تناسب الحالات والمقامات المختلفة.

افرد المحقق حيزا لا بأس به لإبراز أنواع الأدعية وتصنيفها كصيغ الصلاة المطلقة: وهي الصيغ العامة التي تستخدم في أي وقت، مثل "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد". وصيغ الصلاة لتحقيق الأماني و التي يصلى بها على النبي بغرض قضاء حوائج معينة أو تحقيق أمنيات خاصة، مثل طلب الرزق، وتفريج الكرب، أو الشفاء من الأمراض.

ولا تقل تزكية النفس مرتبة عن أمنيات دنيوية ،لذلك كان الدعاء هو البلسم الذي يدفع بصاحبه الى تطهير القلب وتزكية الروح. هذه الأدعية تساعد على

التخلص من الصفات المذمومة، كالحقد والحسد، وتعزز الأخلاق الفاضلة، وتزيد من محبة الله ورسوله في القلب. و تقوية علاقة المسلم بربه و إتباع منهاج نبيه وحسن معاشرة و معاملة مخلوقاته.

و لأن كتب السيرة "تعج " بأدعية بين صحيحة و منسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ،فإن من جوانب القوة في هذا الإصدار انه يبرز مكامن القوة في الإسناد عبر إبراز الصيغ التي وردت عن الصحابة والتابعين والأئمة.

بشكل عام، يمكن اعتبار كتاب المشرب الزلال بمثابة خارطة طريق للمريدين والسالكين، حيث يرشدهم إلى المنهج الصحيح في التصوف، ويحميهم من الانحرافات، ويبرز الوجه المشرق للتصوف الإسلامي الذي يجمع بين الشريعة والحقيقة.

هذه الأدعية تظهر الاعتقاد الراسخ بأن الصلاة على النبي هي باب عظيم من أبواب الفرج واليسر.

وجازى الله عنا خيرا الشيخ عبد الله الرشيد على هذا الإصدار وهذا التحقيق الذي يعد خدمة جليلة للعلم، وإضافة نوعية للمكتبة الإسلامية، فهو يعيد إحياء كنز من كنوز التراث، ويقدمه للأجيال الجديدة في صورة محققة وميسرة، ليكون نورا يضيء دروبهم، ومرشدًا يقربهم من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

الدكتور سدي علي ماءالعينين

الكاتب العام لمؤسسة الشيخ ماءالعينين للعلوم والتراث

والكاتب العام للأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية

٦-٩-٢٠٢٥م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وَسَلِّمْ تسليمًا كثيرًا، وبعدُ، فلمَّا كان ذِكْرُ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وَسَلِّمْ، واستدامتُهُ آناءَ الليلِ والنَّهارِ، مِن أعظمِ الوصايا الإلهيَّةِ، ومِن أفضلِ القُرُبَاتِ وأجلِّ الطَّاعاتِ، وأعظمِ العباداتِ؛ فهي قوْتُ الأرواحِ والقلوبِ للسائرينَ إلى اللهِ، ومنشورُ الولايةِ لأولياءِ اللهِ. وقد رتَّب العلماء وأهلُ الذِكْر وجمعوا وصَنَّفوا أحزابًا و كتبًا تقرِّب المقصود والانتظام والاستدامة؛ تيسيرًا وتسهيلًا ومعونة ودلالة على الخير للذاكرين والسائرين إلى الله ابتغاء وجهه الكريم سبحانَه وبحمْدِه.

فعن أَبِي مسعودٍ عُقبَةَ بْن عمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البدْري قال: قال رَسُولُ الله: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلهُ مثلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». رواه مسلم. قال الإمام النووي في (شرح صحيح مسلم): المرادُ بـ«مثل أجْرِ فاعلِه»، أن له ثوابًا بذلك الفعل، كما أن لفاعله ثوابا، ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء. اهـ.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُول الله قال: «مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجر مثلُ أُجورِ مَن تَبِعَه، لا يَنْقُصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضَلالةٍ كان عليه مِنَ الإثمِ مثلُ آثامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُص ذلك مِن آثامِهم شيئًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ولما كانت الصَّلاة والسَّلام على حبيب ربِّ العالمين سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وعلى آله و سلم، من أعظم الوصايا الإلهيَّة، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[الأحزاب:٥٦]، ولما جاء في الأحاديث المشهورة

الكثيرة في فضلها؛ من ذلك ما جاء عن سيِّدنا أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال :قال رسول الله صل الله عليه وَسَلَّمْ :«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، ورُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»رواه النسائي.

ولما كان الأمر كذلك أردت الإسهام بخدمة ما كتبه أهل العلم والمعرفة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وَسَلَّمْ رجاء أن يَمُنَّ الكريم ونُكْرَمَ معهم بالقرب والتقريب والاستعمال في خدمته ورضاه.

وذلك خدمة للذاكرين والسائرين إلى الله، وأسال الله التوفيق والقبول والبركة في ذلك، وكتابنا هذا هو «المشرب الزلال في الصلاة على أفضل الرجال» للشيخ العارف بالله ماء العينين بن الشيخ مُحَمَّدٍ فاضل ، ويسمى أيضا: «مأمن الخائفين وملجأ الهاربين ومقصد الطالبين في الصلاة على أفضل العالمين».

ويتميز هذا الكتاب بأن مؤلفه جمع فيه الروايات والآثار التي وجد فيها الصالحون البركة والقبول وحسن التوجه والإجابة في الدعاء ممزوجة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلَّم مع أدعية جامعة نافعة.

ولقد حررته وراجعته على نسختين:

النسخة (أ): مجموع من مخطوطة مشتملة على خمس رسائل للشيخ ماء العينين كتبت على يد الشيخ العلامة عبد الرحمن بن جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٣٤هـ، يقع في ٨٠ لوحة بواقع ١٠ أسطر في اللوحة، وقد حررها ناسخها سنة ١٣٢١هـ.

النسخة (ب): زودني بها أحد الفضلاء جزاه الله خيرًا وهي منشورة في موقع الشيخ ماء العينين، كتبت على يد الشيخ أحمد بن الشمس تلميذ المؤلف المتوفى سنة ١٣٤٢ ، تقع في ٤٢ لوحة بواقع ١٣ سطر في اللوحة، وقد حررها ناسخها سنة ١٣٠٥هـ.

وكذا راجعتها على نُسَخ مطبوعة ، وقابلتها مع مجموعة

من طلبة العلم في المدينة المنورة بحمد الله لمزيد الضبط.

وقد أكرمني سيدي الدكتور حمداتي شبيهنا ماء العينين لما زرته في منزله العامر بمدينة الرباط بالإجازة والإذن والخدمة لهذا الإرث المبارك لسيدي ماء العينين بحمد الله رضى الله عنه وأرضاه.

وقد أجازني وأذن لي أيضًا فضيلة الشيخ محمد الأغظف ابن الشيخ محمد الإمام بن الشيخ ماء العينين رضي الله عن الجميع في مدينة تزنيت بالمغرب بخدمة مؤلفات سيدي ماء العينين وقد صوب لي بعض الملاحظات جزاه الله خيرا

وخدمتي لهذا الكتاب أرجو بها وجه الله الكريم لمزيد نشر الخير وتسهيلا لعموم أُمَّة سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وَسَلَّمْ. وأسأل الله المَنَّانَ ذا الإحسان، أن يجعلَ هذه الخِدْمة مقبولةً مَرْضِيَّةً مباركة، وأن يَجْبُر الزَّلل والخطأ، وأن يكرمني وكل من ساهم معي بكل وجه بسر

ونور وبركة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وَسَلِّمْ ويمن بمزيد الانتفاع بهذه الخدمة والطبعة وانتشارها ، إنه سميعٌ عليمٌ.

اللَّهُمَّ آمِيْن وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه وَسَلِّمْ تسليمًا كثيرا.

خادم الكتاب



ترجمة المؤلف

هو العلامة العارف بالله الشيخ ماء العينين بن الشيخ مُحَمَّدٍ فاضل بن مامين (مُحَمَّدٍ الأمين) بن الطالب اخيار القلقمي الإدريسي الحسني.

سماه أبوه الشيخ مُحَمَّدٍ فاضل باسم سيدي المصطفى، لقبه ماء العينين، ويكنى بكنى متعددة،منها:

أبو المودة، وأبو الأنوار، وكذلك أبو عبد الله، وأبو مُحَمَّدٍ كان ميلاده الثلاثاء، ٢٧ شعبان ١٢٤٦هـ، ويوافق ذلك ٨ فبراير ١٨٣١م.

اجتهد في طلب العلم على والده، فأخذ من شتى العلوم، ودرس مختلف المتون، في علوم القرآن، والحديث، والنحو، والأصول، والبلاغة .

إلى أن صار من الأعلام والعلماء المميزين.

ولأنه نهل من العلوم، وارتوى من معينها، تصدر للتعليم والتدريس في مدرسة والده وبحضرته.

سافر إلى الحج عام ١٢٧٤هـ،ومكنته تلك الرحلة من معرفة أحوال العالم الإسلامي، وكانت له محطات في رحلة العودة من الحج، ثم تنقل بعد ذلك لعدة مناطق في زيارات ولقاءات، إلى أن استقر بالسمارة

اجتمع حول الشيخ ماء العينين خلق كثير، وتوافد عليه وجهاء القبائل وطلبة العلم من شتى المناطق

كان شغوفا بجمع الكتب، ولذلك أنشأ مكتبة كبيرة، فيها أنواع شتى من الكتب، وبالإضافة إلى تدريسه فقد ألف عددا كبيرا من المؤلفات،غطت مختلف الجوانب العلمية في العلوم الشرعية واللغوية، من تفسير، وحديث، وتوحيد، ثم لغة، ونحو، وصرف، وعروض، ثم فقه، وأصول، وأدب، وتصوف إلى غير ذلك.

وكان له دور مهم في مقاومة المستعمر الفرنسي في موريتانيا.

كان الشيخ ماء العينين عالما جليلا مؤلفا ومجاهدا، وكان يلجأ إليه الخائفون ويرد إليه الجائعون وكان مرشدا للمخطئين ورحيما بالضعفاء والمساكين. وكانت مدينة السمارة التي أسسها الشيخ ماء العينين عام ١٨٩٨م محط أنظار طلاب العلم كما كانت سوق العلم بها رائجة.

وقد اقتنى الشيخ ماء العينين مكتبة من أعظم مكتبات شمال إفريقيا وأكثرها مراجع، كما شمل تأثيره كثيرا من الطلاب ممن أصبح لهم شأن ومكانة وقد أخذ عنه طلاب ومريدون كثيرون جدا وقد كان حليما كريما شجاعا شديد البأس عند لقاء الأعداء رحيما بالناس، وكان كثير الصدقة من ذلك في سخاءه أنه في قدومه إلى مدينة تزنيت وزع ١٢٠٠٠ ناقة على سكانها و٦٠٠٠ لتلاميذه وله من القصص

والآثار الكثير التي تبرز جوانب من توفيق الله له وقيمته والمكانة التي بلغها وقدر هذا العالم الجليل.

عرف الشيخ ماء العينين بغزارة التأليف، ليكوِّن بذلك مكتبة متنوعة شملت كافة العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وتوحيد وفقه وأصول فقه ولغة ونحو وصرف وعروض وتصوف وأدب وفلك إلى غير ذلك.

وقد ساهمت مؤلفاته في بلورة كثير من ميادين العلم والمعرفة، وانتفع بها القاصي والداني من العلماء وطلاب العلم. ذكر ابنه العلامة الشيخ مربيه ربه: أن الشيخ ماء العينين ألف كثيرا من الكتب في ريعان شبابه أيام ترحاله، وربما بقي بعض منها عند الحي الذي ألفه فيه، أو يأخذه بعض أصحابه المرافقين له في الحال ويذهب به قبل أن ينسخ، ويكون هذا سببا في فقد كثير من تصانيفه.

وفيما يلي أذكر مختصرًا بعض منها:

- دليل الرفاق على شمس الاتفاق
- سهل المرتقى في الحث على التقى
- الْمَشْرَبُ الزُّلَالُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَفْضَلِ الرِّجَالِ
- ملذذة الحبيب في الصلاة على النبي الحبيب
- ملذذ الحبيب بعد أسماء الحبيب
- نعت البدايات وتوصيف النهايات
- نظم الحكم العطائية
- فاتق الرتق على راتق الفتق
- اللؤلؤ المحوز الجامع ما في الجامع الصغير والراموز
- تبيين الغموض عن نعت العروض
- حزب البسملة
- منظومة في سيرة رسول الله
- حزب الخير الجسيم
- أدب المريد في معنى لا اله الا الله وكيفية التعبد بها

- المقاصد النورانية
- مفيد الحاضرة والبادية
- مظهر الدلالات
- المرافق على الموافق (هو شرح لمواقفات الشاطبي)
- هداية من حارى في أمر النصارى
- مفيد النساء والرجال
- مفيد السامع والمتكلم في أحكام التيمم والمتيمم
- هداية المبتدئين في النحو

وهناك غير ما ذكرت

وقد حرقت الكثير من مؤلفاته في الهجوم الذي شنته القوات الفرنسية والإسبانية على مدينة السمارة.

توفي الشيخ ماء العينين ليلة الجمعة ١٧ شوال عام ١٣٢٨هـ الموافق ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩١٠ في تزنيت بالمغرب وبها دفن.

صور المخطوطات



الصفحة الأولى من النسخة (أ)


بسم الله الرحمن الرحيم ☆ وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

جاء ابتدا فبارك ابتداء
في انتهاء ميمون الانتهاء

بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا
بالله وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله
الحمد لله ألفا إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

الصفحة الثانية من النسخة (أ)



الصفحة الأولى من النسخة (ب)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَولانا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمَا

جاءَ ابْتِدَا مُبَارَكُ ابتِدَاءِ

يَجِي انتِهَا مَيْمَونُ الانْتِهَاءِ[1]

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ وصَلاةُ اللهِ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله.[2]

(١) «مباركُ الابتداءِ ميمونُ الانتهاءِ» هي عبارة تصديرية اشتهرت في كتب العلماء المغاربة بما يسمى ديباجة البركة، وقد صدَّر به المؤلف رحمه الله أكثر كتبه، وتفنن في نظمها ، وقد أثبتها أيضًا في مقدمة ديوانه الشعري، وفي شرحه على الورقات في أصول الفقه المسمى «الأقدس على الأنفس»، ومن أقدم المؤلفات التي وردت فيها هذه العبارة ، كتاب «الإشارات الإلهية» لأبي حيان التوحيدي المتوفى سنة ٤١٤هـ. نقلًا عن مقال بعنوان «ديباجة البركة في تصانيف علماء الصحراء» ل د وديع أكونين . **موقع الرابطة المحمدية للعلماء.**

(٢) من أول «بسم الله » موجودة في نسخة (أ) فقط.

الحَمْدُ للهِ القَائِلِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ وَجَعَلَ ذلك تَبْشِيرًا لَنَا وتطهيرًا وتَسلِيمَا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ الصَّلاةُ عَليهِ جُعِلَتْ لنا تكريمًا وتنعيمَا، وبَعْدُ فَهذَا مُخْتَصَرٌ فِي الصَلَاةِ عَلَى النَّبِي الأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محتويًا عَلَى أَسَامٍ وَآيَاتٍ وَأَدْعِيَةٍ فِيهَا اسْمُ اللهِ الْأَعْظَم.

وَسَمَّيتُهُ بـ:-«المَشْرِبِ الزُّلَالْ[1] وَالغِنَى بِلا زَوَالْ في الصَّلَاةِ عَلَى أَفْضَلِ الرِّجَالْ»وسَمَّيتُهُ أَيضًا بـ «مَأمَنِ الخَائِفِينْ وَمَلْجَإِ الهَارِبِينْ وَمَقْصِدِ الطَّالِبِينْ في الصَّلاةِ عَلَى أَفْضَلِ العَالَمِينْ».

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيم، سَالِمًا مِمَّا يَجْعَلُ التَّأْلِيفَ كَالعَدِيم[2]، وَيَنفَعَنِي بِهِ وجميعَ خَلْقِهِ، وَيَبْسُطَ عَلَيْنَا بِهِ جَزِيلَ رِزْقَهُ، وَيُقَابِلَنا بِهِ بِجَمِيلِ رِفْقِهِ،

(١) الزُّلَالُ مِنَ المَاءِ وَنَحْوِهِ: العَذْبُ السَّائِغُ فِي الحَلْقِ.

(٢) العَدِيمُ: الفَقِيرُ مِنْ كُلِّ شَيء.

وَيُنوِّرَ بِهِ القُلُوبَ وَالقُبُورَ فِي مَغْرِبِه وَمشَرقِه، وَيَدْفَعَ بِهِ عَنَّا الشُّرُور، وَيُدِيمَ لَنَا بِهِ السُّرُورَ، دُنْيَا وَفِي يَومِ النُّشُور، إِنَّهُ القَدِيرُ عَلَى ذَلِك، وَاليَسِيرُ عَلَيْهِ كُلُّ مَا هُنَالِك، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَرِيم.



الرُّبْعُ الأَوَّلُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلِسَانِ الاضْطِرَارِ ۞ وَحَالِ الافْتِقَارِ ۞ مُتَوسِّلًا إِلَيْكَ بِأَفْضَلِ الأَنَامِ ۞ وَأَسْمَائِكَ العِظَامِ ۞ قَائِلًا:

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً مُحِيطَةً بِكُلِّ صَلَاةٍ قَبْلَهَا وَبَعدَهَا فِي العَالَمِينَ ۞ وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَبَلِّغْ مَقَاصِدَنَا وَاجْعَلْنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يَا هُو) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنِيلُهُ بِهَا البُهُوَّ[1] وَتُنيلَنَا بِهَا مِنكَ وَمِنهُ الدُّنُوّ.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يَا الله) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوامِكَ الذي لا يُوجَدُ مُنتَهاه ۞ وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَرَاه.

(١) أي البهاء.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِله إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمْ) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لا تُضَاهَى وَلَا تُبَاهَى[1] وَتُنِيلُهُ بِهَا أَنْعَمَ التَّنْعِيمِ وَتُنِيلُنَا بِهَا الكَرَامَةَ والتَّكْرِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومْ) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً لا تُجَارَى وَلَا تُبَارَى[2] وَمَعَ ذَلِكَ الوَصْفِ عَلَيْهِ تَدُوم ۞ وَتَكشِفُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالغُمُوم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (الْحَنَّانِ المَنَّانِ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ ذِي الجلالِ وَالإِكْرَام) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ صَلَواتِ جَمِيعِ الأَنَام ۞ وَتَحفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّرُورِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الْآثَام.

---

(١) تُضَاهَى: تتشابه. تُبَاهَى: أي يتفاخر عليها.

(٢) تُبَارَى: من المباراة وهي المسابقة.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (لا إِلهَ إِلَّا هُوَالأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفَضُلُ صَلاةَ كُلِّ أَحَد وَتَكْفِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ ۞ وَتَنصُرَنَا بِهَا فِي كُلِّ بَلَد.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (رَبّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لا تُنافَسُ فِي البُعدِ والقُرْب وَتَدْرأُ بِهَا عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَكَرْب.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (مَالِكِ المُلْك) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُحيطُ أَنوَارُهَا مِنَ اللَاهُوتِ وَالجَبَرُوتِ[1] بالمَلَكُوتِ والمُلْك ۞ وتَحْفَظُنَا وَمَنْ أَحَبَّنَا بِهَا مِنْ [مَسَالِكِ][2] الهُلْك.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (لَا إِله إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً تُنِيلُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاه ۞ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنكَ مَا نَتَرَجَّاه.

---

(١) الجَبَرُوتُ : كَمَالُ القَهْرِ وَالعَظَمَةِ وَالجَلَالِ الإِلَهِيّ.

(٢) وردت في (أ) و (ب): مسائل

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ حَقِيرٍ أَوْ عَظِيم ۞ وتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الدُّنْيا وَعَذَابِ الجَحِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لَمْ يَأْتِ بِمُدَانِيهَا[1] مَنْ خَصَّ أَوْ عَمّ وَتُعْطِينَا بِهَا خَيْرَكَ الجَمّ

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿الٓمٓ﴾ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا فِي التَّخْصِيصِ وَالتَّعْمِيم ۞ وَتَعُمُّنَا بِهَا بِالتَّكْرِيمِ وَالتَّنْعِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿كٓهيعٓصٓ ۞ حمٓ عٓسٓقٓ﴾ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً لَمْ يَأْتِ وَلَن يَأْتِ بِمِثْلِهَا الأَشْرَاف ۞ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ مَا مِنهُ يُخَاف.

---

(١) دَانَى الشَّيْءَ: قَارَبَهُ.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ)
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً لَمْ يَجِئْ وَلَنْ يَجِيءَ بِمِثْلِهَا ظَاعِنٌ[1] أَوْ مُقِيم ۞ وَتُجِيبُ بِهَا دُعَاءَنَا وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَن يَظْعَنُ وَمَن يُقِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ ۞
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً يُنالُ بِهَا فَضْلُكَ العَظِيمُ وَتَتَفَضَّلُ عَلَيْنَا بِهَا بِمَا نَشَاءُ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّعْظِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل)
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً تَكُونُ [بِأُمُورِنَا][2] فِي الدَّارَيْنِ بِهَا أَنتَ الكَفِيل ۞ وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي الصَّبَاحِ وَالرَوَاحِ وَفِي المَبِيتِ والمَقِيل.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يَا وَلِيُّ يَا سَمِيعُ يَا حَقُّ يَا مَلِكُ)
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً لِكُلِّ صَلَاةٍ تَمْلِك ۞ وَلَنَا بِهَا كُلَّ خَيْرٍ تُمَلِّك.

---

(١) ظَعَنَ الشَّخْصُ: شَخَصَ مِنْ دِيَارِهِ فِي سَفَرٍ أَوْ رَحِيلٍ وَنَحْوِهِمَا.

(٢) وردت في (أ)، و(ب): بأموره

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يَا شَاهِدُ يَا مُحِيطُ يَا غَالِبُ يَا سَرِيعُ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً عِنْدَكَ وَعِنْدَهُ تَشِيع وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ شَنِيع.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (الوَهَّاب) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً لَمْ يَأْتِ بِمُدَانِيهَا الأَقْطَاب وَتَجْعَلُنَا بِهَا عِنْدَكَ وَعِنْدَهُ مِنْ أَقْرَبِ الأَحْبَاب.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (القَرِيب) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً هِيَ مِنهُ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ قَرِيب وَبِهَا نَكُونُ عِندَكَ وَعِندَهُ أَعزُّ مِنْ كُلِّ حَبِيب.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (أَرَحَمِ الرَّاحِمِين) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلَاةً تَعْدِلُ صَلَاةَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين وَتَرْحَمُنَا بِهَا رَحْمَةً نَنَالُ بِهَا سَعَادَةَ الدَارَين.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (خَيْرِ الوَارِثِين) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً بِكَ تَتَقَدَّمُ وَتَبقَى فِي البَاقِينَ وَتُقَدِّمُ بِهَا رُتَبَنَا وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الصَّالِحِينَ

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (غِياثِ المُسْتَغِيثِينَ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ صَلاةً تُزْجِي[1] لَهُ بِهَا مُنَاهُ[2] إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّين ۞ وَتُجِيبُ بِهَا دُعَاءَنَا إِجَابَتَكَ للمُضْطَرِّين.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْفُرْقَانِ العَظِيم ۞ يَا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم يَا رَبُّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَومٍ لا رَيْبَ فِيهِ ۞ يا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنَّهُ اللهُ القَائِمُ بِالقِسْطِ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الْحَكِيم يَا اللهُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مَنْ يُؤْتِي المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ

---

(١) تُزْجِي: تسوق برفق، قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ﴾ [النور: ٤٣].

(٢) وردت في نسخة (ب) كلمة: دنيا.

﴿وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَتُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [آل عمران:٢٧]

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنِيلُهُ بِهَا أَعلَى مَا يُنَالُ فِي السَّمَاءِ وَفِي التُّرَاب ۞ وَتُعِزُّنَا بِهَا فِي سَمَائِكَ وَفِي أَرْضِكَ وَتَهْدِينَا بِهَا مِنَ الذَّهَابَ[1] ۞ وَتَشْفِي بِهَا سَقِيمَنَا وَتُجِيرُنَا بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى مِنَ العِتَاب ۞ وَتُغْنِينَا بِهَا بِغِنَاكَ الَّذِي لَا بِفَقْرٍ وَ لَا بِكِبَرٍ وَ لَا بِذُلٍّ يُشَاب[2].

نجز[3] الرُّبْعُ الأولُ بحمدِ الله

❁❁❁

(١) الذَّهَابُ: الزوال، ويطلق على ذهاب العقل وسقوط التكليف.

(٢) شَابَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ وَمَزَجَهُ.

(٣) وردت في (ب): انتهى.

الرُّبْعُ الثَّانِي

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (يا وَدُودُ يا وَدُودُ يا وَدُودُ ۞ يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا مُبدِئُ يَا مُعِيد يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيد ۞ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُرَام وَمُلْكِكَ الَّذِي لا يُضَام ۞ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ

وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ۞ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي أَغِثْنِي أَغِثْنِي) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلَاةً تُرْضِيهِ هُوَ وَتُرضِيكَ أَنْتَ ۞ وَتَكفِينَا بِهَا شَرَّ مَا حَرَّكْتَ وَمَا سَكَّنْتَ وَكُلَّ مَا أَهَمَّنِي.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ۞ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَم ۞ وَبِاسْمِكَ الكَبِيرِ الأَكْبر ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً حَاصِرةً ولا تُحْصَر ۞ بِهَا أَنَالُ رِضَاهُ ورِضَاكَ الأَكْبَر.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ «يَا إِلهْنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلهًا واحدًا لا إِلهَ إِلَّا أَنْت» صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنِيلُهُ بِهَا مَا بِهِ أَنْعَمْتَ وَمَا بِهِ مَنَنْت ۞ وَتَجْعَلُنَا بِها فِي القَوْمِ الذينَ لهُمْ دُنْيا وَأُخْرَى أَمَنْت ۞ وَمِنَ الَّذِينَ جَلَبْتَ لَهُمْ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْت.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ القُدُّوسِ الحَيِّ القَيُّومِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ مِنْ عِندِكَ لَهُ مَطْبُوعَةً بِطَابَعِ[1] التَّبْجِيلِ والتَّعْظِيم وَتُنْزِلُ بِهَا عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ الَّتِي تُبْرِئُ السَّقِيمَ وتُكسِبُ العَدِيم.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم ۞ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ ۞

(١) الطَّابَعُ: الخَاتَمُ الذي يُقفل به.

يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ ۞ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً دَائِمةً بِدَوامِكَ الَّذِي هُوَ عَلَى الدَّوام، وَأَكْرِمْنَا بِهَا إِكْرَامًا تُدِيمُهُ عَلَيْنَا إِلَى دَارِ السَّلَام.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ۞ يَا هُو يَا هُو ۞ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا هَادِي يَا بَرُّ يَا بَارِئُ يَا بَصِيرُ ۞ يَا بَدِيعُ يَا بَاسِطُ ۞ يَا بَاقِي يَا جَلِيلُ ۞ يَا دَائِمُ يَا وَارِثُ ۞ يَا وَدُودُ يَا زَكِيُّ ۞ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ۞ يَا حَقُّ يَا حَكِيمُ ۞ يَا ظَاهِرُ يَا مُظْهِرُ) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لا تُكَيَّفُ وَلا تَنحَصِر ۞ وَلَا تُعدُّ وَلَا تُحَدّ ۞ تَظْهَرُ وتُظْهِر ۞ وَتُنَالُ بِهَا السَّعَادَةُ الَّتِي أَهْلُهَا عَلَى غَيْرِهِمْ تَشْتَهِر.

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحقِّ (اللهم إني أسألك بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيم ۞ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَيِّ القَيُّوم الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَومٌ الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ ۞ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ وَذَرَفَتْ لَهُ العُيونُ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا كَانَ وَمَا يَكُون وَاقْضِ لَنَا بِهَا حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا هُوَ مَكْنُون.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّها الحَمِيدَةِ المجيدةِ الَّتِي إِذَا وَقَعَتْ عَلَى شَيْءٍ ذَلَّ لَهَا ۞ وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ بها السيئاتُ صُرِفَتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ التِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٍ ۞ يَا كَافِي يَا وَالِي يَا عَفُوًّ يَا غَفُورُ ۞ يَا رَؤُوفُ يَا لَطِيفُ ۞ يَا رَزَّاقُ يَا وَدُودُ يَا فَتاحُ يَا وَاسِعُ ۞ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ ۞ يَا بَاسِطُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي ۞ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ۞ يَا مُعِينُ يا مُغِيثُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللهُ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الجَمِيلُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ العَلِيمُ الرَّؤُوفُ العَفُوُّ الغَفُورُ المُؤْمِنُ النَّصِيرُ المُجِيبُ القَرِيبُ السَّرِيعُ الكَرِيمُ ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ ذُو الطَّولِ المنَّان)

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ صَلاةً دائمةً فِي الأَزمَانِ عَلَيْهِ إِلَى دُخُولِ الجِنَان وَتَشْرَحُ بِهَا مِنَّا الجَنَان وَتَرزُقُنَا مَطْلُوبَنَا عَاجِلًا بِلا تَوَان.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ المُحِيطُ الكَامِلُ المَجِيدُ الوَاسِعُ البَرُّ الصَّادِقُ النُّورُ البَدِيعُ

الفَاطِرُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ المُغِيث) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ صَلَاةً مَعَ كَثْرَتِهَا لا يُدْرِكُهَا حَثِيث ۞ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَنْوارَ المَكْنُونَةَ وَالأَرْزَاقَ المَخْزُونَةَ ۞ وَلَنَا بِهَا مِنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ تُغِيث.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (المُحِيطِ العَالِمِ الربِّ الشَّهِيدِ الحَسِيبِ الفَعَالِ الخَلاَّقِ الخَالِقِ البَارِئِ المُصَوِّر) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَيِّرَةً[1] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلَّ شَيْءٍ تُنوِّر ۞ وَتهدِينَا لاتِّبَاعِهِ ۞ وَبَواطِنَنا تُطَهِّرْ.

۞ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۞ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] يَا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ۞

---

(١) النَّيِّرُ: المُضِيءُ.

أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ۞ تَجَبَّرْتَ أَنْ يكونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ ۞ وَتَعاظَمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مُشِيرٌ ۞ وَقَهَرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ ۞ وتكرَّمتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَزِير يَا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ) ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لا تَلحَقُهَا صَلاة ۞ وَمَقَامُهَا كُلَّ صَلَاةٍ تَرْعَاهُ ۞ وَتَضْرِبُ بِهَا عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ(١) حِفْظِكَ فِي عِزِّكَ مِمَا نَخَافُهُ وَنَخْشَاهُ.

۞ **اللَّهُمَّ بِحَقِّ** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۞ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۞ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الحديد:١-٦] ۞

---

(١) سُرَادِق: وه يكلمة فارسية معربة تعني الخَيْمَة، وبلاطُ المُلُوكِ وغيرها.

وبحق ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ **[الحشر:٢١-٢٤].**

اللهُمَّ يَا مَن هُو هَكَذَا ۞ وَلَا يَزَالُ هَكَذَا ۞ وَلَا يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ سِوَاه ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا مِثْلَ لَهَا فِي الفَضْلِ أَحَدٌ يَرَاه ۞ وَاجْعَلْ بِهَا هَوَانَا تَابِعًا لِهَوَاكَ وَهَواه ۞ حَتَّى نَرْوِي[1] مِنْهُ مَا لَمْ يَروِ غَيْرُنَا وَمَا غَيْرُنَا رَوَاه ۞ وَنُوفَّقَ بِهِ حَتَّى نَحتَوِي عَلَى عُلًا لا غَيْرُنَا فِي دَهْرِنَا حَوَاه ۞ وَتَسُدُّ بِهَا خَلَلْنَا[2] الذي نَالَ القَلْبَ مِنهُ جَوَاه.

نجز الربع الثاني بحمد الله

---

(١) رَوَاهُ: سَقَاهُ أَتَمَّ السَّقْيِ.

(٢) الخَلَلُ: الفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، والثَّقْبُ فِي السِّتْرِ وَنَحْوِهِ، والوَهَنُ، وَالفَسَادُ فِي الأَمْرِ.

الرُّبْعُ الثَّالث

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا الله
صَلاةً تُلائِمُ فَضْلَكَ وَ مَقَامَهُ وَ سَنَاه.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَحمْن
صَلَاةً لَمْ يَأتِ بِمُدَانِيهَا إِنسَان.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَحِيم
صَلَاةً يَمْلأُ الكَوْنَ عِطْرُهَا الشَّمِيم[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مَالِك
صَلَاةً المُفَضِّلُ لِغَيْرِهَا عَلَيهَا آفِكْ[2].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قُدُّوس
صَلَاةً نَاسُهَا لِلنَّاسِ أَئِمَّةٌ وَرُؤُوس.

---

(١) **الشَّمِيمُ**: الَّذِي تُشَمُّ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ مِسْكٍ وَنَحْوِهِ.

(٢) **أَفِكَ الشَّخْصُ**: كَذَبَ، وَحَدَّثَ بِالبَاطِلِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا سَلَام
صَلاةً أَنوَارُهَا وَأَسْرَارُهَا كَأَنَّهَا رُكَام[١].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُؤْمِن
صَلاةً كُلُّ صَلَاةٍ لجَلَالَتِهَا تُذْعِن.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُهَيْمِن
صَلاةً هِيَ لِكُلِّ الْأَعْمَالِ مَعدِن.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَزِيز
صَلاةً لأَهْلِهَا بِأَنوَارِهَا وَأَسْرَارِهَا تَمْييز.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا جَبَّار
صَلاةً سَمَاءُ فَضْلِهَا بِالرَّحْمَةِ مِدْرَار[٢].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُتَكَبِّر
صَلَاةً لكِبْرِيَائِهَا يَخْضَعُ الكَونُ وَيُكَبِّر.

---

(١) الرُّكَامُ مِنَ الأَشْيَاءِ: مَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

(٢) المِدْرَارُ: الكَثِيرُ الِانْهِمَارِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا خَالِق
صَلَاةً كُلُّ خَيْرٍ لأَهْلِهَا مُرَافِقْ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِك عَلَيْهِ يَا بَارِئ
صَلَاةً نُورُهَا عَلَى الأَكوَانِ مُتَلَالِئ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَارّ[1]
صَلاةً مَشحُونَةً بِالخَيْرَاتِ والبَرَكَاتِ والأَنْوَار.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُصَوِّر
صَلَاةً بِأَنْوارِهَا وَأَسْرَارِهَا الأَكْوانَ تُعَمِّر.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا غَفَّار
صَلَاةً تَمْلأُ الأَكْوَانَ أَنْوَارُهَا وَالأَسْرَار.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قَهَّار
صَلاةً تُنوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا وَالْأَبْصَار.

---

(١) وردت هكذا في النسخ، والذي ثبت في السنة هو «البرُّ».

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَهَّاب
صَلاةً الْكَوْنُ بِأَسْرِهِ لَهَا رَجَّاب[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَزَّاق
صَلاةً تَخْضَعُ لجَلَالَتِهَا الرُّؤُوسُ وَالْأَعْنَاق.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا فَتَّاح
صَلَاةً يَخْسَأُ لِنُورِهَا الصَّبَاحُ وَالمِصْبَاح.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَلِيم
صَلاةً لِطَالِبِهَا نَيْلُ المُنَى وَالنَّعِيم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قَابِض
صَلَاةً نَوَالُهَا[2] عَلَى الْأَكْوَانِ فَائِض.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَاسِط
صَلاةً حُبُّهَا للعِزِّ بالرِّضْوَانِ خَالِط.

---

(١) الرجَّاب: هو العظيم الواسع.

(٢) النَّوَالُ: العَطَاءُ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا خَافِض
صَلاةً كُلُّ مُؤَيِّدٍ لِذِكْرِهَا نَاهِض.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَافِع
صَلاةً كُلُّ فَائِتٍ بِكَرَامَتِهَا[1] رَاجِع.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُعِزّ
صَلاةً يَخْضَعُ لِجَلَالَتِهَا الجَلِيلُ والمُعْتَزّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُذِلّ
صَلَاةً بِعِزَّتِهَا أَعِزَّةُ أَعْدَائِنَا تُـذِلّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا سَمِيع
صَلاةً عِزُّهَا دَائِمٌ وَحِرْزُهَا[2] مَنِيع.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَصِير
صَلَاةً كُلُّ عَسِيرٍ مَعَهَا يَسِير.

---

(١) وردت في (أ): بذكرها

(٢) الحِرْزُ: الحِصْنُ، وَالمَكَانُ المَنِيعُ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَكَمْ
صَلَاةً لها الجُودُ والمَجْدُ وَالكَرَم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَدْل
صَلاةً لَا يُدَانِي فَضْلَهَا فَضْل.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا لَطِيف
صَلاةً فَضلُهَا أَفْضَلُ وَمَقَامُهَا شَرِيف.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا خَبِير
صَلاةً فَضلُهَا فَضْلٌ وَمُلْكُهَا كَبِير.

۞ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَلِيم
صَلَاةً جَاهُهَا وَجِيهٌ ووَجْهُهَا وَسِيم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَظِيم
صَلَاةً عِزُّ أَهْلِهَا دَائِمٌ وعَمِيم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا غَفُور
صَلاةً يَعْمُّنَا بِهَا عَطَاؤُكَ المَوْفُور.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا شَكُور
صَلاةً سَعْيُ أَهْلِهَا بِهَا مَشْكُور.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَلِيّ
صَلَاةً يَنعَمُ بِهَا مَيِّتُنَا وَ الحَيّ.

۞ صَل وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا كَبِير
صَلَاةً الذَّلِيلُ بِهَا عَزِيزًا يَصِير.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِك عَلَيْهِ يَا حَفِيظ
صَلاةً رَائِمُ[1] أَهْلِهَا مَمقُوتٌ وَ مَغِيظ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُقِيت
صَلاةً لأَهْلِهَا مِنهَا إِرْوَاءٌ وَتَقْوِيت[2].

---

(١) رائم الشيء: طالبه، والمعنى هنا قاصد أهلها بالسوء.

(٢) الإِرْوَاءُ: السَّقْيُ حَتَّى الِامْتِلَاءِ، والتَّقْوِيتُ: اتِّخَاذُ الطَّعَامِ وتدبيره لمدة.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَسِيب
صَلَاةً رَحْمَةُ اللهِ لأَهْلِهَا قَرِيب.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا جَلِيل
صَلاةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا خَضِيلْ[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا كَرِيم
صَلاةً يُرْحَمُ بِهَا مُقَصِّرُنَا وَالْأَثِيم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَقِيب
صَلاةً مُجِيبُهَا مُجَابٌ وَمُحِبُّهَا حَبِيب.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُجِيب
صَلاةً لأَهْلِهَا مِنَ الرَّحْمَةِ جَلَابِيب[2].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَاسِع
صَلَاةً فَضْلُهَا فَائِضٌ وَبَذْلُهَا وَاسِع.

---

(١) الخَضِلُ مِنَ الأَشْيَاءِ: النَّدِيُّ المُبْتَلُّ.

(٢) جمع جِلْبَابُ وهو رِدَاءٌ وَاسِعٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَكِيم
صَلاةً يَسْتَغْنِي بِهَا مُمْلِقُنَا وَالْعَدِيم[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَدُود
صَلاةً مُلازِمُهَا كُلَّ الْعِدَا يَسُود.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مَجِيد
صَلَاةً عِزُّهَا شَامِخٌ وَحُسْنُهَا فَرِيد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَاعِث
صَلَاةً يُسَلِّمُ فَضْلَهَا القَدِيمُ وَالحَادِث.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا شَهِيد
صَلَاةً تَزُولُ بِهَا الهُمُومُ وَالتَّنَاكِيد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَقّ
صَلَاةً الصَّلَوَاتُ تَحْتَهَا وَهِي فَوْق.

---

(١) المُمْلِقُ والعديم: بمعنى واحد وهو الفَقِيرُ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَكِيل
صَلَاةً لا يُدَانِيهَا جَمَالًا جَمِيل.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قَوِيّ
صَلَاةً لأَهْلِ العِنَايَةِ بِذِكْرِهَا دَوِيّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مَتِين
صَلَاةً كُلُّ مُؤْمِنٍ بِهَا يَسْتَعِين.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَلِيّ
صَلاةً يَعُمُّنَا بِفَضْلِهَا لُطْفُكَ الْخَفِيّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَمِيد
صَلَاةً تَشْفِي وَتَكْفِي وتَتَجَدَدُ وَتَزِيد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُحْصِي
صَلَاةً تَدُومُ وَتَسْمُو عَلَى النَّصِّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُبدِئ
صَلاةً أَدْنَى فَضْلِهَا يَسْتَغْرِقُ وَيُجْزِئ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُبْدِي
صَلَاةً لِمُحَسِّنِيهَا تَرفَعُ لِمُحَجِّرِيهَا[1] تُرْدِي[2].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُعِيد
صَلَاةً هِيَ المُنَى وَالمَغْنَمُ الحَمِيد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُحْيِي
صَلَاةً تَرْفَعُ أَهْلَهَا وَقُلُوبَهُمْ تُحْيِي.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُمِيتْ
صَلَاةً مِنْ سُلْطَانِهَا لأَعْدَائِنَا تَبْكِيت[3].

---

(١) وردت في (أ): لِمُحَجِّرِهَا.

(٢) رَدَى الشَّيْءُ: سَقَطَ فِي مَهْوَاةٍ.

(٣) التَّبْكِيتُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا حَيّ
صَلَاةً قَوِيَّةً لَا يُدَانِيهَا قَوِيّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قَيُّوم
صَلَاةً بِشَأْنِنَا تَعْتَنِي وَبِأُمُورِنَا تَقُوم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَاجِد
صَلَاةً زَنْدُ مُحَارِبِي أَهْلِهَا صَالِد[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِك عَلَيْهِ يَا مَاجِد
صَلَاةً سَعِيدَةً تُسْعِدُنَا فَلَا نُعَانِد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَاحِد
صَلاةً يُقْصَمُ بِهَا مُنَاضِلُنَا[2] وَالحَاسِد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا صَمَد
صَلاةً إِلَيْهَا فِي المُهِمَّاتِ يُصْمَد.

(١) صَلَد الزَّنْدُ إذا صوَّت ولم يُخرج نارًا. أه لسان العرب، والمقصود ان المحارب للمشتغل بها لا أثر لقوته ولا بأس فهو خائب.

(٢) المُنَاضِلُ : المُسَابِقُ فِي الرَّمْيِ وَنَحْوِهِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا قَادِر
صَلَاةً يُرْحَمُ بِهَا أَوَّلُنَا وَالْآخِر.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُقْتَدِر
صَلَاةً يُنْصَرُ مَنْ بِهَا يَنتَصِر.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُقَدِّم
صَلَاةً يُطْفِئُ النَّارَ وِرْدُهَا الشَّبِم[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُؤَخِّر
صَلاةً عَدُوُّ أَهْلِهَا بِقَهْرِهَا يَنقَهِر.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا أَوَّل
صَلاةً هِي المُنَى وَعَلَيْهَا المُعَوَّل.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا آخِر
صَلاةً تُنوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا وَالْمَقَابِرْ.

---

(١) الشَّبِمُ مِنَ المَاءِ وَنَحْوِهِ: البَارِدُ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا ظَاهِر
صَلَاةً أَوَّلُهَا مُعِينٌ وَآخِرُهَا نَاصِر.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَاطِن
صَلَاةً بِهَا يُحفَظُ مُقِيمُنَا وَالظَّاعِن.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَالِي
صَلَاةً عِزُّهَا شَامِخٌ وَقَدْرُهَا عَالِي.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُتَعَالِي
صَلَاةً تُصْلِحُ أَحْوَالِي وَتُبْلِغُ آمَالِي.

۞ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَرّ
صَلَاةً سُلْطَانُها قَائِمٌ وَبِأَسْهُا إِمْر[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا تَوَّاب
صَلَاةً لِكُلِّ مَطَالِبِهَا تُسْمَعُ وَتُجَابْ.

---

(١) الإِمْرُ مِنَ الأَشْيَاءِ: العَجِيبُ المُنْكَرُ. قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [الكهف:٧١]

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُنْتَقِم
صَلَاةً تُرْدِي عَدُوَّنَا وَمِنْهُ تَنتَقِم.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا عَفُوّ
صَلَاةً لها فِي الأَكْوَانِ فُشُوّ[1].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَؤُوف
صَلَاةً سُلطَانُها قَائِمٌ وَسَيْفُهَا مَرْهُوف[2].

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مَالِكَ الْمُلْك
صَلَاةً تَقِي أَسْتَارَنَا مِنَ الهَتْك.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ
صَلاةً تُبلِّغُنَا كُلَّ مَقَامٍ سَامِي.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُقْسِط
صَلاةً تُرضِيكَ عَنَّا فَلَا تَسْخَط.

---

(١) فُشُوُّ الشَّيْءِ: ظُهُورُهُ وَانْتِشَارُهُ.

(٢) الرَّهَفُ فِي الشَّفْرَةِ وَنَحْوِهَا: حِدَّتُهَا وَرِقَّتُهَا.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا جَامِع
صَلَاةً بِهَا تُنَوِّرُ بُيُوتَنَا والجَوَامِع.

۞ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا غَنِيّ
صَلَاةً يَنتَفِعُ بِبَرَكَتِهَا الشَّيْخُ والصَّبِيّ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مُغْنِي
صَلَاةً جَامِعَةً بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا مَانِع
صَلَاةً بَذْلُهَا مَبذُولٌ وَخَيْرُهَا مُسَارِع.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا ضَارّ
صَلَاةً بِسِرِّهَا تَنتَفِي عَنَّا المَضَار.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا نَافِع
صَلَاةً لَا أَنفَعَ مِنْهَا نَافِعْ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا نُور
صَلَاةً أَهْلَ وُدِّهَا تُسَاعِدُهُمُ الدَّهُورْ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا هَادِي
صَلَاةً هِيَ اسْتِنَادِي وَمِنْهَا اسْتِمْدَادِي.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَدِيع
صَلاةً حَدِيثُهَا فِي الْخَافِقَيْنِ يَشِيعْ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا بَاقِي
صَلَاةً تَفُوقُ كُلَّ صَلَاةً بِاتِّفَاقِ.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا وَارِث
صَلَاةً لَمْ يَأْتِ بِمُدَانِيهَا حَادِث.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا رَشِيد
صَلَاةً هِيَ التَّوْفِيقُ والرَّأيُ الحَمِيد.

۞ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ يَا صَبُور
صَلاةً أَوَلُّهَا عَفْوٌ وَخِتَامُهَا سُرور.

نجز الربع الثالث بحمد الله

الربع الرابع

الحَمْدُ للهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ (ثلاثًا)

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسَطْوَةِ الأُلُوهِيَّةِ وَثُبُوتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَعِزِّ الوَحْدَانِيَّةِ وَقِدَمِ الكَينُونِيَّةِ[1] وَعِظَمِ الكِبْرِيَائِيَّةِ وَقُدْسِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَدَوَامِ الصَّمَدِيَّةِ[2]

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلَهُ ولا تَفْعَل بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَة.

اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ][3] بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ

---

(١) الكَيْنُونِيَّةُ: الوُجُودُ.

(٢) الصَّمَدُ: الدَّائِمُ البَاقِي.

(٣) سقطت في (أ).

وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ ۞ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ ۞ المُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ ۞ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ المُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ ۞ صَلَاةً تَحلُّ بِهَا عُقَدِي ۞ وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرَبِي ۞ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ العَالَمِين.

۞ اللهم صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ ۞ وَبَلِّغْهُ أَقْصَى رُتْبَتِهِ فِي السَّعَادَةِ والفَلَاحِ ۞ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى المُصْطَفَى ورَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

۞ اللهم صَلِّ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ ۞ وَسَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ ۞ وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ ۞ وَمَنْبَعِ الأَنْوَارِ ۞ وجَمَالِ الكَوْنَيْنِ ۞ وَشَرَفِ الدَارَيْنِ ۞ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِقَابِ قَوسَين[1]

---

(١) قال القاضي عياض في الشفا (١/ ٢٤٣): اعلم أن ما وقع من إضافة الدنو والقرب من الله أو إلى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى، وإنما دنو النبي ﷺ من ربه وقربه منه – إبانة عظيم منزلته، وتشريف رتبته، وإشراق أنوار معرفته، ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته. ومن الله تعالى له مبرة وتأنيس وبسط وإكرام.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿الٓر ۞ كٓهيعٓصٓ ۞ طٰسٓ ۞ حٰمٓ عٓسٓقٓ ۞ نٓ﴾ وَنُورِهَا الظَّاهِرِ وَسِرِّهَا المَكْنُونِ ۞ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَمْ يَأْتِ بِمِثْلِهَا الإِنْسُ وَلَا الجُنُون ۞ صَلَاةً تُنَوِّرُنَا بِهَا ۞ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا فِي كُلِّ الفُنُون ۞ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونْ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ (اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيئًا).

۞ اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَم ۞ وَرِضْوانِكَ الكَبِيرِ الأَكْبَر ۞ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنَ العَدِّ لا تُبقِي وَلَا تَذَر ۞ وَتَحفَظَنَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَا خَفِيَ وَمَا ظَهَرْ.

۞ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم ۞ اللهُ اللهُ اللهُ ۞ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الأَحَدُ الصَّمَد ۞ اللهُ اللهُ اللهُ ۞ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَام.

۞ اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ المُطَهَّرَاتِ المَرْفُوعَاتِ المُكَرَّمَاتِ ۞ المَيْمُونَاتِ المُقَدَّسَاتِ ۞ الَّتِي هِيَ نُورٌ عَلَى نُور وَنُورٌ فَوقَ نُور ۞ وَنُورٌ تحت نُور ۞ ونُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالعَرْشِ العَظِيم.

۞ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيم ۞ وَبِقُوَّةِ سُلطَانِكَ المَتِين ۞ الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الجَلالِ والإِكْرَام ۞ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ۞ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ۞ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ ۞ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَانصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِي ۞ وَاقْضِ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَوَالِدَيَّ وَأَشْيَاخِي وَجَمِيعَ المُسْلِمِين ۞ وَصَلِّ اللهم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

۞ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ يا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلَيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ ۞ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ لَا إِله إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين ۞ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَدَدَ كُلِّ شَيْء ۞ بِهَا تُؤَمِّنُ الخَائِفِين وَتَطْرُدُ الظَّالِمِين.

۞ **اللَّهُمَّ بِحَقِّ** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنْ قَدْرِكَ العَظِيمِ لِقَدْرِهِ الكَّرِيم وَتُنِيلَنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ مَا لَا يَنالُهُ مُسْتَقِيم.

۞ **وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ يا اللهُ يا اللهُ يا الله** ۞ **بَلَى وَالله أَنتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْت** ۞ **اللهُ اللهُ الله** ۞ **واللهِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ** ۞ **أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنهُ عَلَيْهِ بِكَ تَدُوم** ۞ **وَبِهَا نَكُونُ مِنَ الَّذِينَ مَعَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمْ مَنعُوم.**

۞ **وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِقَوْلِكَ:** ﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۞ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۞ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ
قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۞ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا
عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ
غَفُورٌ ۞ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۞ ذَٰلِكَ بِأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ
خَبِيرٌ ۞ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ
تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ [الحج:٥٦-٦٥].

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا وَلَنْ يَكُونَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ وَالنَّعِيمِ ۞ صَلَاةً تُتحِفُنَا بِهَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَمُشَاهَدَتِكَ وَالتَّكْلِيم.

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ۞ أَسْأَلُكَ مَحْوَ أَسْمَائِي بِأَسْمَائِكَ ۞ وَصِفَاتِي بِصِفَاتِكَ ۞ وتَدْبِيرِي بِتَدْبِيرِك ۞ واخْتِيَارِي بِاخْتِيَارِكَ ۞ فَكُن لِي بِمَا كُنتَ بِهِ لأَوْلِيَائِك ۞ وَأَدْخِلْنِي فِي الْأُمُورِ مُدْخَلَ صِدْقٍ ۞ وَأَخْرِجْنِي مُخرَجَ صِدْقٍ ۞ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنكَ سُلطَانًا نَصِيرًا.

۞ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنكَ لَهُ إِنَّهُ كَانَ بِكَ بَشِيرا ۞ وَمِنْكَ نَذِيرا ۞ قُدُّوسٌ قُدُّوس ۞ اعْتَصَمْتُ بِكَ يَا هُو يَا هُو ۞ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا هُو يَا هُو أَنتَ حَسْبِي يَا هُو يَا هُو ۞ وَبِنِعْمَتِكَ اسْتَجَرْتُ يَا هُو يَا هُو

۞ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس:١-٦].

﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء:٤٦].

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [النحل:١٠٨].

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:٢٣].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف:٥٧].

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ صَلَاةً سَرْمَدَا[1].

(١) السَّرْمَدُ: دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ.

يا لَطِيفًا بِخَلْقِهِ ۞ يَا عَلِيمًا بِخَلْقِهِ ۞ يَا خَبِيرًا بِخَلْقِهِ ۞ الْطُفْ بِي فِيمَا قَدَّرتَ عَلَيَّ يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِير.

۞ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَائِدِ بِحَقِيقَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ إِلى كُلِّ خَيْر ۞ بِسْمِ اللهِ ۞ رَبِّي اللهُ ۞ حسبي اللهُ تَوَكلْتُ عَلَى اللهِ ۞ آمنتُ بِاللهِ ۞ وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ ۞ وفوضتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ ۞ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۞ والصَّلاةُ بِالله مِنَ اللهِ عَلَى سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله.

۞ اللهم بِتَضَوُّعِ[1] نَسِيمِ رُوح رَيْحَانِ جَوَاهِرِ قُعُورِ[2] بُحُورِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ سِرِّ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَم ۞ يَا مَنْ لَهُ الاسْمُ العَظِيمُ الْأَعْظَم ۞ يَا مَنْ تَقَدَّمَ عُلَاهُ عَلَى القِدَمِ وَهُوَ أَقْدَم ۞ يَا مَنْ لَيسَ لَهُ حَدٌّ يُعلَمُ وَهُوَ أَعْلَمْ ۞ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَم ۞

---

(١) التَّضَوُّعُ: فَوْحُ الرَّائِحَةِ وَانْتِشَارُهَا.

(٢) وردت في (ب): قعر

وبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَم ۞ وبِمَا جَرَى بِه اللَّوحُ وَالقَلَم ۞ وَبِمَا كَلَّمْتَ بِهِ مُوسَى الكَلِيم ۞ وبِمَا أَلْهَمْتَ بِهِ عِيسَى ابْن مَريم ۞ عَجِّلْ لِي بِنَجَاحِ مَأْمُولِي ۞ وَبُلُوغِ مَطَالِبِي ۞ وَسَخِّرْ لِيَ المَلَكُوتَ وَالمُلْك ۞ وَأَجْرِ بِمُرَادِي القَضَاءَ وَالفُلْك ۞ فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي نَجَا بِهِ مَنْ نَجَا ۞ وَهَلَكَ بِهِ مَنْ هَلَك.

۞ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَنجَلِي بِهَا الهُمُوم ۞ وَتَنكَشِفُ بِهَا الغُمُوم ۞ بِعَدَدِ المَجْهُولِ وَالمَعْلُوم

۞ يَا قُدُوسُ يَا عَلَيُّ يَا قَاهِرُ ۞ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لا يُلهَمُهَا إِلَّا شَاكِر ۞ وَلَا يُنَاظِرِهَا إِلَّا مَنْ لَكَ يُنَاظِر ۞ سُبحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ لا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا رَبُّهُ الخَبِير.

۞ واجْعَل اللهم صَلَاتِي عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ نُورًا ظَاهِرًا مُظْهِرًا تَمْحُو بِهِ ظُلَمَةَ كُلِّ نَفْيٍ وَشَكٍّ وَشِرْك ۞ حَتَّى لَا تَكُونَ لِي رَبَّانِيَةٌ لِغَيرِك ۞ وَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ مِنِّي فِي كُلِّ وَارِدٍ عَلَيَّ مِنك ۞ يَا مَنْ إِلَيْهِ وِجْهَةُ كُلِّ مُتَوَجِّهِ ۞ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ ۞.

۞ اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الرَّتِيق[1] ۞ وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي الطَّرِيق ۞ وَتُبَارِكُ لَنَا بِهَا فِي الدَّقِيق[2] ۞ وَتُنجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ هَولٍ وَضِيق ۞ بِحُرمَةِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وأَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق.

۞ اللهم إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ جَعَلتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي أَعْلَى الدَرَجَاتْ ۞ وَقَدْ جَعَلَتْنِي

(١) الرَّتْقُ : كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مُلْتَحِمًا لَا فُرْجَةَ فِيهِ.

(٢) في نسخة : «الرفيق»، وهو كناية عن كل رزق من الأقوات.

ذُنُوبِي فِي أَسْفَلِ الدَّرَكَات ۞ فَأَظْهِرْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فَضْلَهُ بِقَدْرِ بُعْدِي عَنْه ۞ واجْعَلْنِي بِهِ مِنْ أَقْرَبِ عِبَادِكَ مِنكَ وَمِنَه ۞ فَإِنَّهُ لَا بُعدَ لِمَنْ قرَّبْتَ ۞ وَلَا قُرْبَ لِمَن أَبْعَدت.

وَقَابِلِ اللهم كُلَّ وصفٍ مِن أَوْصَافِي الحَقِيرَة ۞ بِكُلِّ وَصْفٍ مِنْ أَوْصَافِكَ العَظِيمَةِ الجَلِيلَةِ الكَبِيرَة.

۞ اللهم لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِك.

وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لا مُنتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِك، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لا مُنتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِك.

وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاك.

وَلَكَ الْحَمْدُ عِندَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنفُّسِ نَفَس ۞ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَذَلِك.

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمورِ كُلِّهَا ۞ وَأَجِرْنَا مِنْ خِزيِ الدُّنيَا وَعَذَابِ الآخِرَة ۞ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِينَ والآخِرِين وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وأَزْوَاجِهِ وَجَمِيعِ المُرْسَلِين، والتَّابِعِ للجَمِيعِ بِالإِحْسَانِ إِلى يَوْمِ الدِّين

اللهم اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، وَاقْرِنْ بِالعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَآصَالَنَا، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

كَمُلَ بِحَمْدِ اللهِ المَشْرَبُ الزُّلَال [1]

(١) جاء في ختام النسخة (ب) :انتهى بحمد الله وحسن عونه على يدي مريد مؤلفه عبيد ربه،أحمد بن الشمس مُحَمَّدٍ فال، غفر الله لهما الأقوال والأفعال ، لشيخه ومؤلفه الشيخ ماء العينين ، عطاه الله قرة العينين وعافية الدارين، عام ألف وثلاثمائة وخمسة يوم الأربعاء غرة ربيع النبوي، أرانا الله خيره وخير ما بعده ، ووقانا الله ضرهما . انتهى

تقاريظ السادة العلماء على كتاب المشرب الزلال[1]

بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يقول الشريف الفقيه العلامة النبيه سيدي العتيق[2] يمدحه بهذين البيتين، أُعطيَ رؤيةَ بارئِ الدارين، وجوارَ سيد الكونين، وتغمده برحمة الله :

يَـا مُرِيـدَ الغِنَـى بِغَيْـرِ زَوَالِ
وَشَـرَابَاً مِـنْ الشَّـرَابِ الزُّلَالِ

مَشْـرَبُ المَشْـرَبِ الزُّلَالِ زُلَالٌ
وَغِنَـاهُ الغِنَـى بِغَيْـرِ زَوَالِ

(١) وجدت هذه التقاريظ في نهاية النسخة (أ).

(٢) هو الشيخ العلامة ماء العينين بن العتيق سبط المؤلف، أمه : العالية بنت الشيخ ماء العينين. ولد عام ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م، تُوفي عنه والده وله خمس سنين، فكفله جده الشيخ ماء العينين، ورباه أحسن تربية، كان رحمه الله من جهابذة العلماء، ومن فطاحل علماء اللغة، وكان من أمراء الشعر، متفننا في صوغه مبدعا في معانيه، تقلد منصب القضاء مدة في مدينة الطنطان. وفي سنة ١٩٥٦م عين أستاذا بالكلية اليوسفية بمراكش. له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم منها البغية من ملخص الأحكام الشرعية على المستمد من مذهب المالكية. و مطالع الأنوار في مديح المختار وغيرها الكثير توفي رحمه الله في مراكش عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٧م).

وللفقيه العلامة الشيخ سيدي محمد عبد الله بن تكرور في مدحه في المجتث تغمده الله برحمته :

يَـا مُبْتَغِـي لِلكَمَـالِ
أَوْ الهُـدَى مِـنْ ضَلَالِ

أَوْ الشَّـرَابِ الـزُّلَالِ
ذَا مَشْـرَبٌ مِـنْ زُلَالِ

شَمْـسُ الـزَّوَالِ بَـدَتْ
فِـي أَسْـرَارَهِ كَالـلآلِ

أَبْـدَاهُ مَـاءٌ لِعَيْنِـي
عَلَـى أَعَالِـي الكَمَـالِ

فَالْزَمْـهُ لَا تَعْـدُ عَنْـهُ
تُحِـطْ بِـهِ مِـنْ نَـوَالِ

وقال الشيخ الحاج المعلوم يمدحه :

أَلَا أَيُّهَـا الخَلِيـلُ يَـا ذَا الخِصَـالِ

وَذَا المَجْدِ إِنْ أَرَدْتَ سِرَّ المَقَالِ

فَخُذْ مَشْرَبَ الزُّلَالِ إِنْ كُنْتَ ظَامِيَا

تَرَاهُ أَلَذَّ مِنْ شَرَابِ الزُّلَالِ



ولعبيد ربه أحمد بن الشمس خديم شيخه (مؤلفه) يمدحه - كان الله له - :[1]

يَا مَنْ يُرِدْ شُرْبَ الصَّفَا بِكَمَالِهِ
وَيُـرِدْ لِنَيْـلٍ لِلْمُنَـى بِجَمَالِـهِ
فَلْيَعْتَكِفْ لِلمَشْرَبِ الصَّافِي زُلَا
لَاً فِـي الدُّهُـورِ يَنَالُـهُ بِكَمَالِـهِ

(١) هو الشيخ العلامة أحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي كان إماما عالما، فقيها ربانيا، وهو يعتبر خليفة الشيخ ماء العينين في المشرق والمغرب، وأظهر تلاميذه غير مدافع ولا منازع . وقد أجازه بأسانيده. فكان عالماً متفننا وشيخاً مربياً، ظاهر الصلاح والاستقامة، مقصوداً من الخاصة والعامة ذا مروءة وكرم، سكن مصر فترة بعد الاحتلال الفرنسي للمغرب وكان له حلقة مشهورة بالجامع الأزهر، ثم رحل إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة مشتغلاً بالذكر ونشر العلم فكثرت غاشيته و امتد نفوذه في قبائل الحجاز وحصلت له مكانة عظيمة، ومن أشهر مؤلفاته «النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية» طبع بمصر ، توفي بالمدينة المنورة سنة١٣٤٢هـ وهو ناسخ النسخة (ب) التي اعتمدنا عليها في التحقيق.

وقال أيضاً - زاده الله فيضًا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ جِدُّوا السَّيْرَ فِي السَّحَرْ
وفِى الزَّوَالِ وفِى الأَصِيلِ فِي السَّفَرْ
لِكَي تَنَالُوا المَشْرَبَ الزُّلَالَ وَمَنْ
يَنَالُــهُ أَبَــدَاً يَفُــوزُ بِالظَّفَــرْ

انتهى.

وللطالب الأديب السيد عبد الرحمن بن علي الراشدي - جبر الله كسره آمين - :

بِالمَشْرَبِ العَذْبِ الزُّلَالْ
اضْرَعْ إِلى مَوْلَى المَوَالْ
فَهْـوَ الذَّخِيـرَةُ وَالوِقَايَـةُ
وَالوَسِــيلَةُ لِلوِصَــالْ
فَانْــوِ الَّــذِي أَمَّلْتَــهُ
عِنْدَ التِّلَاوَةِ مِنْ نَوَالْ

أَوْ أَمْنِ نَفْسٍ مِنْ مَخُوفٍ

فَالجَمِيـعُ بِـهِ تَنَـالْ

وَلِتَسْـأَلِ الرِّضْـوَانَ مِـنْ

رَبِّ الوَرَى فِي كُلِّ حَالْ

لِلقُطْـبِ مَـا العَيْنَيْـنِ إِذْ

وَاسَاكَ مِن هَذِي اللآل

وَلِأَحْمَدَ بْنِ الشَّمْسِ أَحْـ

ـفَلَ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ الرِّجَالْ

فَاسْـأَلْ لَـهُ مَـا يَبْتَغِـي

دُنْيَا وَأُخْرَى مِنْ كَمَالْ

انتهى بحمد الله وحسن عونه، وتوفيقه الجميل.

فهرس المحتويات

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة..... ٥

تقديم الدكتور سدي علي ماءالعينين ٩

مقدمة ١٧

ترجمة المؤلف..... ٢٣

صور المخطوطات ٢٩

مقدمة المؤلف ٣٣

الربع الأول ٣٦

الربع الثاني ٤٤

الربع الثالث ٥٢

الربع الرابع ٦٩

تقاريظ السادة العلماء على كتاب المشرب الزلال..... ٨٢

فهرس المحتويات..... ٨٩